

من عيد إلى ورثة



السبت بعد الظهر

المراجع الأسبوعية: غلاطية ٣: ٢٦-٤: ٢٠؛ رومية ٦: ١-١١؛ عبرانيين ٢: ١٤-١٨؛ ٤: ١٤ و ١٥؛ رومية ٩: ٤ و ٥.

آية الحفظ: «إِذَا لَسْتَ بَعْدُ عَبْدًا بَلِ ابْنًا، وَإِنْ كُنْتَ ابْنًا فَوَارِثٌ لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ»
(غلاطية ٤: ٧).

يقول بولس لأهل غلاطية أن عليهم أن يعيشوا ويتصرفوا ليس كعبيد بل كأبناء وبنات لله، مع التمتع بكل الحقوق والامتيازات المتضمنة في ذلك. إنه الحق الذي كان يتوق مارتن لوثر أن يسمعه. فإنه إذ قد تعمقت قناعاته همدى إيمه، حاول أن يحصل على العفو والسلام بأعماله. عاش حياة التقوى الكاملة، مجاهداً بالصوم والسهر وضرب جسده بالسياط لكبح جماح شهوته التي لم تخلّصه منها حياته في الأديرة. ولقد انزعج لعدم وجود ذبيحة يحصل من خلالها على نقاء القلب الذي يملكه من الوقوف مقبولاً أمام الله. لقد كان، كما أدلى بعد ذلك، راهباً تقيّاً أتبع بتدقيق قواعد نظامه في الرهبنة بتقشّف، ومع ذلك لم يحصل على سلام داخلي. قال لوثر: «فلو كانت السماء في متناول أي راهب، لكنت أول المستحقين.» ومع ذلك، فإن كل مساعيه لم تفلح في منحه ما كان يتوق إليه.

نحن، أيضاً، ورثة الله، ليس بسبب استحقاقنا ولكن بسبب نعمته. وفي المسيح نحن لدينا أكثر بكثير حتى مما كان لدينا قبل خطية آدم؛ وكان هذا من بين الأمور التي كان يحاول بولس بشدة تعليمها لمؤمني غلاطية، الذين كانوا يضلون طريقهم.

فقط عندما بدأ مارتن لوثر مؤخراً يفهم حقيقة الخلاص بالمسيح كما هي معلنة في الرسالة إلى أهل غلاطية، حتى بدأ يتنفس الحرية الدينية الروحية والرجاء لنفسه. وكنتيجة لذلك، لم يعد عالمنا كما كان.

*نرجو التعمق في موضوع هذا الدرس استعداداً لمناقشته يوم السبت القادم الموافق ١٩ آب (أغسطس).

حالتنا في المسيح (غلاطية ٣: ٢٦-٢٩)

مع الاحتفاظ بغلاطية ٣: ٢٥ في الذهن، اقرأ غلاطية ٣: ٢٦. كيف تساعدنا هذه الفقرة على أن نفهم ما هي علاقتنا بالناموس الآن بعد أن أفتدنا بواسطة يسوع؟

إن كلمة «لأنَّ» الموجودة في بداية عدد ٢٦ تشير إلى أن بولس كان يرى أن هناك صلة مباشرة بين هذه الآية والآية التي تسبقها. فبنفس الطريقة التي كان فيها ابن السيد تحت وصاية عبْد يعمل كمرَب لهذا الولد، فقط طالما كان الولد قاصراً، يقول بولس أن أولئك الذين يؤمنون بالمسيح ليسوا قُصراً بعد؛ فإن علاقتهم بالناموس قد تغيرت لأنهم بلغوا سن الرشد إذ صاروا «أبناءً» لله.

وبطبيعة الحال، فإن كلمة أبناء لا تختص فقط بالذكور وتقتصر عليهم حيث أن بولس يشمل الإناث بوضوح في هذه الفئة (غلاطية ٣: ٢٨). أما السبب الذي من أجله يستعمل كلمة أبناء بدلاً من أطفال، فهو أن بولس كان يضع في الاعتبار الإرث العائلي الذي كان ينتقل إلى ذرية الأسرة من الذكور، جنباً إلى جنب مع حقيقة أن عبارة «أبناء الله» كانت تسمية خاصة بشعب إسرائيل في العهد القديم (تثنية ١٤: ١؛ هوشع ١١: ١). وفي المسيح، يتمتع الأمميون الآن بالعلاقة الخاصة مع الله والتي كانت مقتصرة على الإسرائيليين.

ما هو الأمر المتعلق بالمعمودية ويجعلها حدثاً ذات أهمية بالغة؟ غلاطية ٣: ٢٧ و٢٨ رومية ٦: ١-١١؛ ١ بطرس ٣: ٢١.

إن استخدام بولس لكلمة «لأن» في عد ٢٧ يشير مرة أخرى إلى التوسع المنطقي لتفكيره. إذ يرى بولس المعمودية على أنها قرار جوهري وحتمي لتوحيد حياتنا مع المسيح. وفي رومية ٦، يصف بولس المعمودية بشكل رمزي كاتحاد لنا مع المسيح في كل من موته وقيامته. ويستخدم بولس في غلاطية استعارة مختلفة: فالمعمودية هي أن يلبس الشخصُ المسيحَ. والمصطلح الذي استخدمه بولس يذكّرنا بفقرات رائعة في العهد القديم والتي تتحدث عن كون الإنسان لابساً للبرِّ والخلاص (انظر إشعيا ٦١: ١٠؛ أيوب ٢٩: ١٤). «وبولس يشبّه المعمودية باللحظة التي فيها يضم المسيح المؤمن ويحتضنه مثل مَلْبَسٍ. ومع أن بولس لا يذكر البرَّ صراحةً، إمّا هو يتحدث عنه عندما يصف لبس المعتمد لثوب برِّ المسيح» [فرانك ج. ماتيرا، سفر غلاطية (كوليدج فايل، مينيسوتا: مطبعة لوتورجيا، ١٩٩٢)، صفحة ١٤٥].

إن اتحادنا مع المسيح، والذي يُرمز إليه من خلال المعمودية، يعني أن ما يحق للمسيح يحق لنا نحن أيضاً. ولأن المسيح هو «نسل» إبراهيم، لذا فالمؤمنون بصفتهم «وَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ» (رومية ٨: ١٧)، هم أيضاً وَارِثُونَ لكل وعود العهد التي قُطعت لإبراهيم ولنسله.

أمعن التأمل في فكرة أن ما يحق للمسيح يحق لنا نحن أيضاً. كيف ينبغي لهذا الحق المدهش أن يؤثر في كل جانب من جوانب وجودنا؟

١٤ آب (أغسطس)

الاثنين

مستعدون للأركان الضعيفة

بعد أن قارن بولس علاقتنا بالله كتلك التي للأبناء والورثة، يبدأ بالتوسع في هذا التشبيه بما في ذلك موضوع الوراثة في غلاطية ٤: ١-٣. وتصف مصطلحات بولس حالة فيها يموت أحد مالكي العقارات الكبيرة تاركاً كل ممتلكاته إلى ابنه الأكبر. إلا أن الابن الأكبر لهذا الرجل، مع ذلك، كان لا يزال قاصراً. وكما هو الحال في أغلب الأحيان الحال، فيما يتعلق بالوصية والوصاية حتى في عصرنا الحالي، فإن وصية الأب تشترط أن يكون ابنه تحت رقابة (وصاية) أَوْصِيَاءَ وَوَكَلَاءَ إلى أن يبلغ الابن سن الرشد. وبالرغم من أن هذا الابن هو سيّد على ممتلكات أبيه، إلا أنه، كابن قاصر، لا يزيد كثيراً عن العبد من الناحية العملية (أي فيما يتعلق بمقدرته على التصرف في الأملاك التي ورثها عن أبيه). وتشبيه بولس مماثل لذلك الذي للمربي أو المؤدّب في غلاطية ٣: ٢٤، لكن سلطة الوكلاء والمدراء في هذه الحالة تفوق بكثير تلك السلطة التي للمؤدّب وتتخطاها في الأهمية. فهؤلاء الوكلاء ليسوا مسؤولين عن تربية ابن السيد فحسب وإنما هم أيضاً مسئولون عن كل الشؤون المالية والإدارية الخاصة بهذا الابن، حتّى بلوغ الابن السنّ القانوني، عندها يباشر هذه المهام بنفسه.

اقرأ غلاطية ٤: ١-٣. ما الذي يقوله بولس هنا وينبغي، مرة أخرى، أن يساعد في توضيح الدور الذي يجب أن يقوم به الناموس في حياتنا، حيث أننا الآن في المسيح؟

إنّ ما يعنيه بولس بعبارة «أَرْكَانِ الْعَالَمِ» (غلاطية ٤: ٩و٣)، لا يزال أمراً متنازعاً عليه. والكلمة اليونانية «stoicheia» تعني حرفياً «عناصر أو عوامل». ولقد نظر إليها البعض على أنها وصف للعناصر الأساسية التي تشكّل الكون (٢ بطرس ٣: ١٠ و١٢)؛ أو على أنها القوى والسلطات الشيطانية التي تسيطر على هذا العصر الشرير (كولوسي ٢: ١٥)؛ أو على أنها المبادئ الأولية للحياة الدينية أو أساسيات الدين «أَرْكَانُ بَدَاءَةِ» (عبرانيين ٥: ١٢). ويوحي تركيز بولس على حالة البشر ووصفهم بأنهم كانوا قبل مجيء المسيح

كالـ «قاصرين» (غلاطية ٤: ١-٣) إلا أن بولس كان يشير هنا إلى المبادئ الأولية للحياة الدينية. وإذا كان الأمر كذلك، فإن ما يقوله بولس هنا هو أن فترة العهد القديم، بقوانينها ونظام ذبائحها، كانت مجرد تمهيد للبشارة التي أجملت وحددت أساسيات الخلاص. وهكذا، فإنه رغم أهمية النواميس الطقسية ورغم ما كانت تشتمل عليه من تعليمات لشعب إسرائيل قديماً، إلا أنها لم تكن سوى ظلال لما كان عتيداً بأن يأتي. ولم يكن المقصود لهذه النواميس أبداً أن تأخذ مكان المسيح.

لذا فإن قيام الشخص بتنظيم حياته لتتمحور حول هذه النواميس بدلاً من أن تتمحور حول المسيح هو بمثابة الرجوع بالزمن. وبالنسبة لمؤمني غلاطية، فقد كان رجوعهم إلى أركان البداء هذه، بعد أن جاء المسيح بالفعل، هو بمثابة رغبة الابن الراشد، في التشبيه الذي أعطاه بولس، إلى أن يكون قاصراً مرة أخرى!

في حين أنه يمكن للإيمان الطفولي أن يكون إيجابياً (متى ١٨: ٣)، فهل ينطبق الشيء ذاته على النضج الروحي؟ أو هل يمكنك القول بأنه كلما ازداد نموك الروحي كلما كان إيمانك شبيه بإيمان الأطفال أكثر؟ ما مدى طفولية وبراءة وثقة إيمانك؟

١٥ آب (أغسطس)

الثلاثاء

«أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ» (غلاطية ٤: ٤)

«وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مَلَأُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنْ امْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ» (غلاطية ٤: ٤).

إن اختيار بولس لكلمة «ملء» تشير إلى دور الله النشط في إتمام قصده في تاريخ البشرية. لم يأت المسيح في مجرد أي وقت؛ بل لقد جاء في الوقت الدقيق الذي أعده الله. ومن منظور تاريخي، يُعرف هذا الزمان باسم «the Pax Romana» أو (السلام الروماني)، وهي فترة ٢٠٠ عام من الاستقرار والسلام النسبيين اللذين سادا كل أرجاء الإمبراطورية الرومانية. فلقد عملت الانتصارات التي حققتها روما في بلدان البحر الأبيض المتوسط على ترسيخ سلام منشود ولغة مشتركة ووسائل سفر ملائمة، ووجود ثقافة مشتركة كذلك. كل هذه الأمور سهّلت من سرعة انتشار بشارة الإنجيل. ومن منظور الكتاب المقدس، فقد كانت هذه الفترة هي الوقت الذي عيّنه الله لمجيء المسيح الموعود (انظر دانيال ٩: ٢٤-٢٧).

لماذا كان على المسيح أن يلبس بشرتنا لكي يفدينا؟ يوحنا ١: ١٤؛ غلاطية ٤: ٤ و٥؛ رومية ٨: ٣ و٤؛ ٢ كورنثوس ٥: ٢١؛ فيلبي ٢: ٥-٨؛ عبرانيين ٢: ١٤-١٨؛ ٤: ١٤ و١٥.

تحتوي غلاطية ٤: ٤ و ٥ على أكثر فقرات الإنجيل شرحاً وإيجازاً للبشارة في الكتاب المقدس. فلم يكن قدوم المسيح إلى تاريخ البشرية محض صدفة أو حدث عرضي. «لقد أرسل الله ابنه». بكلمات أخرى، الله هو الذي أخذ المبادرة لخلصنا. أيضاً يَصْمَنُ في كلمات الإنجيل الإيمان المسيحي الراسخ بالوهية المسيح (يوحنا ١: ١-٣ و ١٨؛ فيلبي ٢: ٥-٩؛ كولوسي ١: ١٥-١٧). فالله لم يرسل رسولاً سماوياً إنما جاء، هو، بذاته، لأن الله وحده هو الذي يستطيع أن يُخَلِّصنا. وبالرغم من أن المسيح كان الابن الأزلي لله، إلا أنه «وُلِدَ من امرأة». ورغم أن ولادة المسيح من العذراء متضمنة في هذه العبارة، إلا أنها تؤكد بشكل أكثر تحديداً حقيقة تجسده. ولا تشير عبارة «تحت الناموس» إلى أصل المسيح اليهودي فحسب ولكنها تتضمن أيضاً حقيقة أنه حَمَلَ دينونتنا، وأنه وُلِدَ كي يموت مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا. لقد كان ضرورياً بالنسبة للمسيح أن يأخذ بشرتنا وذلك لأننا لا نستطيع تخلص أنفسنا. ومن خلال توحيد طبيعته الإلهية بطبيعتنا البشرية الساقطة، تأهل المسيح بصفة قانونية لأن يكون بديلنا ومخلصنا ورئيس كهنتنا. وكأدم الثاني، فقد جاء المسيح لاسترداد كل ما كان آدم الأول قد ضيَّعه من خلال عصيانه (رومية ٥: ١٢-٢١). ولقد أتم المسيح بطاعته مطالبات الناموس بالتمام، وهكذا افتدى (عَوَّضَ) المسيح الفشل المأساوي لآدم. وموته على الصليب، تمم المسيح عدالة الناموس الذي كان يتطلب موت الخاطئ، وهكذا حصل المسيح على الحق في افتداء كل مَنْ يأتون إليه بإيمان حقيقي صادق، وبخضوع وبتسليم.

١٦ آب (أغسطس)

الأربعاء

امتيازات التبني (غلاطية ٤: ٥-٧)

في غلاطية ٤: ٥-٧، يتوسع بولس في موضوعه مؤكداً على أن المسيح جاء «لِيَفْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ» (عد ٥٤). وتعني كلمة «يَفْتَدِي» أن «تشتري شيئاً ما (الشيء ذاته) مجدداً». وهي تشير إلى الثمن الذي يُدفع لشراء حرية إما رهينة أو عبد. وكما يشير هذا السياق، فإن الفداء يشير ضمناً إلى خلفية سلبية: فهو يشير إلى شخص بحاجة إلى أن يكون محرراً. ما هو، مع ذلك، الشيء الذي نحن بحاجة إلى التحرر منه؟ يشير العهد الجديد إلى أربعة أمور من بين أمور أخرى: (١) التحرر من الشرير ومن حِيلِهِ (عبرانيين ٢: ١٤ و ١٥)، (٢) التحرر من الموت (١ كورنثوس ١٥: ٥٦ و ٥٧)، (٣) التحرر من قوة الخطية التي بالطبيعة تأسرننا (رومية ٦: ٢٢)، و (٤) التحرر من دينونة الناموس (رومية ٣: ١٩-٢٤؛ غلاطية ٣: ١٣ و ٤: ٥).

ما هو الهدف الإيجابي الذي أحرزه المسيح لأجلنا من خلال الفداء الذي لنا فيه؟ غلاطية ٤: ٥-٧؛ أفسس ١: ٥؛ رومية ٨: ١٥ و ١٦ و ٢٣؛ ٩: ٤ و ٥.

نحن في أغلب الأحيان نتحدث عما أنجزه المسيح لأجلنا على أنه «الخلاص». وبالرغم من صحة هذا المسمى، إلا أن هذه الكلمة ليست بنفس الوضوح والوصف التصويري الفريد باستخدام بولس لكلمة «التبني» (huiothesia). وعلى الرغم من أن بولس هو الكاتب الوحيد من كتبة العهد الجديد الذي يستخدم هذه الكلمة، إلا أن التبني كان إجراءً قانونياً معروفاً في العالم اليوناني الروماني. ولقد استخدم الكثيرون من أباطرة روما التبني كوسيلة لاختيار خليفة للعرش عندما لم يكن هناك وريث شرعي لهم. ولقد كان التبني يضمن ويكفل عدداً من الامتيازات: (١) يصبح الابن المتبني ابناً حقيقياً ... للشخص الذي قام بتبنيه... (٢) يوافق المتبني على تنشئة الطفل بشكل سليم ومناسب وعلى توفير ضروريات الطفل المتبني من غذاء وكساء. (٣) لا يمكن للمتبني نبذ ابنه بالتبني. (٤) لا يمكن الإقلال والحد من شأن هذا الطفل وجعله عبداً. (٥) لا يحق لوالدي الطفل الأصليين المطالبة باسترداده واستعادته لهما. (٦) يكفل التبني ويرسخ حق المتبني في أن يرث متبنيه» [ديريك آر. مور كريسين، «غلاطية ٤: ١-٩: استخدام وإساءة استخدام المتوازيات والمقارنات»، الربع الإنجيلي، مجلد ٦١، رقم ٣، (١٩٨٩)، صفحة ٢١٦]. فإذا كانت هذه الحقوق مكفولة ومضمونة على المستوى الأرضي (الإنساني) للتبني، فَلَمْ فقط أن تتصور مدى ما لدينا نحن، كأبناء الله بالتبني، من امتيازات أعظم!

اقرأ غلاطية ٤: ٦، مع وجوب ملاحظة أن الكلمة العبرية «أبا» كانت الكلمة الحميمة التي يستخدمها الأطفال عند مخاطبة آبائهم، مثل استخدام كلمة «بابا» اليوم. ولقد استخدم المسيح هذه الكلمة في صلواته (مرقس ٤١: ٦٣)، ونحن لدينا الامتياز كأبناء لله أن ندعوه «أبا»، كذلك. هل تستمتع بهذا التقارب الحميم مع الله في حياتك الخاصة؟ وإذا لم يكن الأمر كذلك، فما هي المشكلة؟ ما الذي يمكنك تغييره لتحقيق هذا التقارب الحميم؟

١٧ آب (أغسطس)

الخميس

فَكَيْفَ تَرْجِعُونَ... تُسْتَعْبَدُوا... مِنْ جَدِيدٍ؟
(غلاطية ٤: ٨-٢٠)

اقرأ غلاطية ٤: ٨-٢٠. لخص في السطور التالية ما يقوله بولس هنا. ما مدى جدية بولس في تعامله مع التعاليم الخاطئة بين مؤمني غلاطية؟

إن بولس لا يصف الطبيعة الدقيقة والمحددة لممارسات أهل غلاطية الدينية، لكن من الواضح أنه كان يقصد نظاماً خاطئاً للعبادة أدى بهم إلى العبودية الروحية. في

الحقيقة، لقد اعتبر بولس هذا النظام الديني الخاطئ نظاماً شديداً خطورة والهدم لدرجة أنه قام بكتابة مثل هذه الرسالة المتقدمة محذراً أهل غلاطية من أن ما كانوا يفعلونه كان أقرب إلى الابتعاد عن البُتوة والرجوع إلى العبودية.

رغم عدم خوضه في التفاصيل، ما الذي يقول بولس أن أهل غلاطية كانوا يفعلونه ووجده بغياً جداً؟ غلاطية ٤: ٩-١١.

لقد فسر الكثيرون إشارة بولس إلى «أَيَّامًا وَشُهُورًا وَأَوْقَاتًا وَسِينِينَ» (غلاطية ٤: ١٠) على أنها ليست مجرد اعتراض على النواميس الطقسية وإنما اعتراض على السبت، أيضاً. إلا أن تفسيرات مثل هذه، مع ذلك، لا تمتلك دليلاً على ما تزعمه. أولاً، إذا كان بولس يريد حقاً الإشارة إلى السبت أو إلى بعض الممارسات اليهودية الأخرى، فإنه يتضح أن بولس كان بإمكانه بسهولة تحديد هذه الأمور بالاسم. ثانياً، يوضح بولس أن كل ما كان أهل غلاطية يفعلونه قد أبعدهم عن الحرية في المسيح ودفع بهم إلى العبودية. «إذا كان حفظ اليوم السابع سبباً يُخضع الإنسان للعبودية، إذن فلا بد وأن الخالق نفسه قد دخل إلى العبودية عندما حفظ السبت الأول في تاريخ العالم» (روح النبوة، موسوعة الأذفنتست السبتيين التفسيرية، مجلد ٦، صفحة ٩٦٧). وأيضاً، إذا كان حفظ السبت بالطريقة المناسبة يحرم الناس من الحرية التي كانت لهم فيه [أي المسيح]، فلماذا إذن لم يكتفِ المسيح بحفظ السبت وإنما علّم الآخرين كيفية حفظه؟ (انظر مرقس ٢: ٢٧ و ٢٨؛ لوقا ١٣: ١٠-١٦).

هل من الممكن أن تكون هناك ممارسات في كنيسة الأذفنتست السبتيين قد عملت على إنقاص الحرية التي لنا في المسيح؟ أو إن لم تكن الممارسات في حد ذاتها مصدر إشكالية، فماذا عن مواقفنا نحن من هذه الممارسات؟ كيف يمكن لموقف خطأ أو مسلك خطأ من جانبنا أن يقودنا إلى العبودية التي حذر بولس أهل غلاطية بشدة منها؟

١٨ آب (أغسطس)

الجمعة

لمزيد من الدرس: «اتخذت التدابير في مجمع السماء بعدم هلاك البشر في عصيانهم، رغم تعديهم. وصار بإمكانهم، من خلال الإيمان بالمسيح كبديل عنهم وضامن لهم، أن يصبحوا مختاري الله المعينين لتبيل التَّبَنِّي كإبناء لله بواسطة يسوع المسيح الذي جذبهم إلى نفسه تبعاً لمسرة مشيئته. والله يريد أن كل الناس يخلصون؛ لأنَّ فرصة عظيمة قد مُنحت بإعطاء ابنه الوحيد ليدفع الفدية عن الإنسان. «وإنَّ مَنْ سيهلكون سيكون سبب هلاكهم هو رفضهم لأن يكونوا أبناء الله بالتبني

من خلال يسوع المسيح. إن كبرياء الإنسان تعوقه عن قبول تدابير الخلاص. لكن استحقاقات البشر لن تسمح بدخول نفس بشرية إلى محضر الله. والاستحقاقات البشرية لن تُدخل إنساناً في حضرة الله. إن ما يجعل الإنسان مقبولاً عند الله هو نعمة المسيح الممنوحة لنا بالإيمان باسمه. لا يمكن الاعتماد على الأعمال الحسنة أو الشعور الطيب كبرهان أن الإنسان قد اختاره الله، لأنّ المختارين ينتقيهم الله الأب عن طريق المسيح» (مجلة علامات الأزمنة، ٢ كانون الثاني/يناير، ١٨٩٣).

أسئلة للنقاش

١. أمعن التركيز في فكرة ما يعنيه، وما لا يعنيه، أن نكون أطفالاً في مسيرنا مع الرب. ما هي بعض الجوانب الطفولية والتي ينبغي لنا التمثل بالأطفال بها فيما يتعلق بإيماننا وعلاقتنا مع الله؟ في الوقت نفسه، ما هي بعض الطرق التي يمكننا من خلالها أن نتماهى كثيراً في طفولتنا لدرجة تجعل الأمر غير لائق أو معقول؟ ناقش هذه النقطة.
٢. ما هو الشيء المتعلق بالبشر والذي يجعلهم خائفين جداً من فكرة النعمة، وكذلك فكرة الخلاص بالإيمان وحده؟ لماذا يفضّل الكثير من الناس شق طريقهم إلى الخلاص بأنفسهم، لو أن ذلك كان ممكناً؟
٣. كصف لمدرسة السبت، عودوا إلى السؤال الأخير بدرس يوم الخميس. ما هي الطرق التي يمكن لنا كأدفتنتست سبتيين أن نقع من خلالها في العبودية التي كنا قد تحررنا منها قبلاً؟ كيف يمكن وقوعنا في العبودية، وكيف لنا أن نعرف أن هذا الأمر قد حدث لنا، وكيف يمكننا أن نتحرر؟

ملخص الدرس: قد نلنا التبني كأبناء وبنات في عائلة الله بالمسيح. وكأبناء لله، صارت لنا كل الحقوق والامتيازات التي تستلزمها مثل هذه العلاقة الأسرية. وستكون حماقة من جانبنا إذا نحن تعاملنا مع الله على أساس الأحكام والفرائض وحدها. وسيكون ذلك كما لو أن هناك ابناً يريد ترك مكانته وميراثه من أجل أن يصبح عبداً أسيراً.